Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طلوع القرص يحصل فى زمان لطيف سريع ، وذلك يدل على أن بلوغ الحركة فى السرعة إلى الحد المذكور أمر ممكن فى نفسه .

الوجة الثالث : أنه كما يستبعد فى العقل صعود الجسم الكثيف من مركز العالم إلى ما فوق العرش فكذلك يستبعد نزول الجسم اللطيف الروحانى من فوق العرش إلى مركز العالم ، فإن كان القول بمعراج محمد صلى الله عليه وسلم فى الليلة الواحدة ممتنعا فى العقول ، كان القول بنزول جبريل — عليه السلام — من العرش إلى مكة فى اللحظة الواحدة ممتنعا ، ولو حكمنا بهذا الامتناع ، كان ذلك طعنا فى نبوة جميع الأنبياء — عليهم الصلاة والسلام — والقول بثبوت المعراج فرع على تسليم جواز أصل النبوة فثبت أن القائلين بامتناع حصول حركة سريعة إلى هذا الحد يلزمهم القول بامتناع نزول جبريل — عليه السلام — فى اللحظة من العرش إلى مكة ، ولما كان ذلك باطلًا كان ما ذكروه أيضا باطلًا » [1].

* * *

---

(١) (مفاتيح الغيب) — المطبعة الأزهرية — صفحتا ٣٧٨ و ٣٧٩ ، (حقائق الإسراء والمعراج) ١٠١ / ١٠٢ .